تحديات تطبيق التعليم المدمج وسبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية

د. نوف عبدالوهاب دحيم الدوسري

باحثة دكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على تحديات تطبيق التعليم المدمج وتحديد سبل التغلب عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٥٣) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعات (أم القرى/ الملك خالد/ الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)، وتم توزيعهم وفق متغيري النوع والدرجة العلمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن على تحديات تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة، وأن الموافقة على السبل المقترحة للتغلب على هذه التحديات جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة الإحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الدرجة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، التعليم الهجين، التعليم الخليط، التحديات.

مقدمة:

إن الاهتمام بتطوير النظم التعليمية في ظل السياسات التعليمية المعاصرة ومستجدات العصر والذي يعد من مستجداته جائحة كورونا هو حجر الأساس لتطور الدول المتقدمة في مختلف المجالات، واستخدام التطور التكنولوجي في مناحي الحياة عامة، وفي التعليم خاصَّة، أدى إلى أمكانية توظيف تكنولوجيا التعليم والتعليم المدمج بكل ما تشمله من أدوات وأساليب تعد من أهم الأدوات التي قد تودي إلى حل تلك الأزمة والتي تزيد من كفاءة التعلم.

وانطلاقًا من أهمية الدور الحيوي الذي تلعبه تكنولوجيا التعليم كمدخل لتطوير التعليم، وتحسين النظام التعليمي القائم، وزيادة فاعليته وكفاءته عن طريق الدراسة التحليلية الدقيقة

والمتأنية والمنظمة للمنظومة التعليمية بأكملها، وما يشتمل عليه من مكونات تشمل المعلم والمتعلم والمنهج والمصادر والبيئة التعليمية؛ بهدف تشخيص وتحديد مشكلاتها ومواطن الخلل فيها واقتراح أنسب الحلول لها، ثم تصميم هذه الحلول في شكل منتوجات تعليمية وتطويرها، وتنفيذها، وتقويمها بهدف تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وتجويدهما(خميس، ٢٠٠٣، ٢١).

وفي هذا الإطار فإننا في حاجة إلى اختيار المستحدثات التكنولوجية الملائمة للتغلب على مشكلة توفير قدر مناسب من التفاعل في ظل السياسات التعليمية المعاصرة وفي ظل الجائحة مع عدم توافر الوقت الكافي لإحداث التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب بعضهم البعض لممارسة مزيد من الأنشطة التعليمية المختلفة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وفي ظل التوجهات العالمية المعاصرة في عصر الثراء المعلوماتي والتقدم التكنولوجي ظهرت العديد من الاتجاهات والمداخل الحديثة التي تستهدف توظيف المستحدثات التكنولوجية بفاعلية في العملية التعليمية بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة في كافة التخصصات الدراسية كان من أبرزها التعلم المدمج (السبيعي، ٢٠٢٠).

حيث يُعد التعلم المدمج أحد المداخل الحديثة القائمة على الافادة القصوى من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في تصميم مواقف تعليمية فاعلة، ومعالجة القصور الذي أحدثته طرق التعلم التقليدية (السبيعي والقباطي، ٢٠٢٠م)، فقد أشارت دراسة أحمد (٢٠١٠م)، والأمير (٢٠٢١م)، إلى أن استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة من أنجح الطرق لمواجهة المشكلات التعليمية المختلفة.

وقد أشار جيلين وفيرنانذز (Guillen& Fernandez,٢٠٢٠)، إلى أن المتخصصين في التعليم يمكنهم تحقيق أقصى افادة من التعلم المدمج، من أجل تصميم وابتكار ودمج عمليات التدريس والتعلم الأمثل الذي يثري الطلاب، ولأن التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في حياة الناس أكاديميًا ومهنيًا، وتمشيًا مع هذه التحولات فمن الضروري التركيز بشكل أكبر على تنمية مهارات التعلم الرقمي عند تدريب المعلمين.

ويضيف المطوع والشمري(٢٠١١م، ٥٥) بأن"التعليم المدمج يجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وفيه يستخدم المتعلمون الإنترنت للوصول إلى المعلومات، ويتم التعليم في بيئة تعليمية تتمحور حول المتعلم وليس المعلم، ويقوم التعليم فيه على أساس الاستكشاف الناجح الذي يقوم به المتعلم لاكتساب المعرفة".

ومن هذا المنطلق أشار محمد، وشوقي (٢٠١٢، ١٧٠) إلى التعلم المدمج كأحد المستحدثات التكنولوجية المهمة التي يمكن أن

تساهم في حل كثير من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، حيث أوضح الباحثان أن التعلم المدمج يجمع بين مميزات كل من التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني، مما يثري العملية التعليمية، ويزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين وبعضهم البعض.

وأشارت ديد من الدراسات إلى فاعلية التعليم المدمج في تحسين مخرجات التعلم ورفع كفاءته منها، دراسة (محمد، ٢٠٠٧؛ الباتع، ٢٠٠٧، نوبي، ٢٠٠٩؛ أبو موسي، الصوص، ٢٠١١؛ عنتر، ٢٠١٢) وذلك حيث يوفر متعة التفاعل مع المعلم من جانب، والتفاعل مع المواد التعليمية الرقمية من جانب آخر، وبالتالي يمكن تحقيق الأهداف التعليمية بوقت أقل بنسبة ٥٠٪ من الاستراتيجيات التقليدية (عز العرب، ٢٠٠٩، ١١).

ولذا أوصت عديد من الدراسات بضرورة تطبيق التعليم المدمج في تدريس المناهج التعليمية المختلفة في جميع المراحل التعليمية لتحسين نواتج العملية التعليمية، وضرورة إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول فاعليتها، ومنها دراسة كل من فوزية الغامدي(٢٠١١م)، ودراسة الحازمي(٢٠١٥م)، ودراسة بثينة الرتيع (٢٠١٨م).

ونظراً لما سبق تشهد المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا بتكنولوجيا التعليم، وإدراكًا من وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لأهمية دمج التقنية في التعليم لمواكبة التطور العلمي العالمي، فقد أعدت خطة لدمج تقنية المعلومات في التعليم كأساس استراتيجي لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته، فالأخذ بأحدث ما توصل إليه العالم من تقنيات من أهم أهداف السياسات التعليمية في المملكة (الحازمي، ٢٠١٥م، ٣٤).

وترى الباحثة أنه نظراً لما يتميز به هذا العصر من التغيرات السريعة والتطورات المستمرة في مختلف جوانب الحياة، والتي من أهمها الثورة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجهت أخيراً بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات والاستفادة من هذه التقنيات في المدارس والجامعات، الأمر الذي يجعل المؤسسات التعليمية أمام تحديات كثيرة للحاق بالمؤسسات ذات النهضة المعلوماتية الإلكترونية كما وكيفاً في آن واحد، وذلك لمواجهة المشكلات التي تنجم عنها مثل: المعلومات، وزيادة عدد الطلاب، ونقص المعلمين، وبعد المسافات، وغيرها.

مشكلة الدراسة:

نظرًا لأهمية التعلم المدمج في التدريس فقد أظهرت نتائج مجموعة من الدراسات والبحوث التربوية فاعلية التعلم المدمج في تدريس العلوم لاستيعاب المفاهيم العلمية، وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، والتحصيل الدراسي للطلاب، والدافعية للتعلم وبقاء أثره، والاتجاه نحوه وغيرها

من الآثار الإيجابية فيما يتعلق بفاعلية العملية التعليمية وتحسين المخرجات التعليمية (أبو زاهره، م؛ أبو شحادة وآخرون٢٠١٧م؛ الجبوري ٢٠١٧م؛ الشكعة، ٢٠١٦م؛ القرارعة وحجة، ٢٠٢٠٢٠١٣م).

كما أكدت دراسة اليامي(٢٠٢٠) أن هناك حاجة لتزويد المعلمين بكافة المعارف والمهارات الرقمية التي تمكنهم من التدريس الفعال باستخدام التكنولوجيا الرقمية. وكذلك دراسة مولتيدال وآخرون (Moltudal, at el ,2019) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات حول كيفية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة بنجاح على دمج الكفاءة الرقمية المهنية في مهارات إدارة الفصول الدراسية والتطوير المهني.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يحظى به التعليم في المملكة العربية السعودية، والجهود المبذولة من القائمين على التعليم لتطوير وتحسين طرق التعليم والتعلم بما يواكب التطور التقني الملحوظ، وما أوصت به العديد من المؤتمرات والدراسات التربوية السابقة من ضرورة تطوير مهارات المعلمين الرقمية، إلا أن هناك ضعف وقصور في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين التي تتناول تنمية مهارات التعلم الرقمي لديهم، وهذا ما أكدته دراسة الشمري وآخرون (٢٠١٩م) والغامدي والرويلي (٢٠٢٠م) من أن هناك ضعفًا وقصورًا في تأهيل معلمي العلوم على استخدام مهارات التعلم الرقمي.

لابد من الكتابة في المقدمة عن متغيري النوع والدرجة العلمية وتأثيرهما في الافادة التقنيات بصفة عامة والتعلم المدمج علي وجه التحديد

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة للكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج وكذلك السبل التي يمكن أن تسهم في الحد منها، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الأتية:

١. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية؟
٢. ما السبل المقترحة عنوان كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان(١) شارع عبد العزيز ال سعود، المنيل بجوار فندق جراند حياة التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية؟
٣. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) في رؤية عينة الدراسة

للتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والسبل المقترحة للحد منها.

أهداف الدراسة: حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الأتية:

١. تحديد أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية؟

٢. تقديم السبل المقترحة للتغلب علي التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية؟

٣. الكشف عن تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) في راي عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والسبل المقترحة للحد منها.

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة من أمور عدة أهي ما يلي:

١. تعدد المتغيرات والظروف المجتمعية التي تتطلب تطبيق التعليم المدمج خاصة انتشار فيروس كورنا.

٢. تعد الدراسة مسايرة للتوجهات التربوية الحديثة في استخدام تقنيات التعليم المدمج، وآلية توظيفها في العملية التعليمية.

٣. قد تُسهم هذه الدراسة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م)، التي نادت بضرورة إدماج التكنولوجيا في العملية التعليمية والافادة من إيجابياتها في النهوض بها.

٤. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمون وأعضاء هيئة التدريس واداريوا المؤسسات التعليمية من خلال الوقوف على التحديات التي تواجههم عند تطبيق التعليم المدمج وكذلك المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب عليها.

٥. من المأمول أن تفيد الباحثين والمختصين في مجال التعليم المدمج، وتطوير العملية التعليمية في فتح المجال لبحوث علمية جديدة في هذا المجال.

محددات الدراسة: تم إجراء الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: التحديات التي تواجه التعليم المدمج والسبل المقترحة للحد منها.
- الحد البشري: أعضاء هيئة التدريس المحددين بعينة الدراسة.
- الحد المكاني: كليات التربية ببعض الجامعات السعودية.
- الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

التعليم المدمج: ويُعرفه حسن(٢٠١٠، ٣٢) التعليم المدمج على أنه طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقق مخرجات التعليم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدية وبين التعليم الإلكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها.

التعريف الإجرائي للتعليم المدمج: التعليم المدمج هو نظام متكامل يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل القاعات الدراسية، يهدف إلى مساعدة الطالب خلال تعلمه لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المختلفة.

الإطار النظري:

١. مفهوم التعليم المدمج:

يرى صالح (٢٠١١، ٣٣٥) أنه عبارة عن عملية تعليمية منظمة يقوم المعلم فيها بالدمج بين نظريات تربوية واستراتيجيات وأساليب تعليمية سواء كانت تقليدية أو إلكترونية وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا.

ويضيف الشرمان (٢٠١٥، ٣١) أن التعلم المدمج هو "إعادة تصميم لهيكل العملية التعليمية حيث إنه يجمع بين مزايا التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني، فيجب أن يعتمد التعلم المدمج على الفهم الدقيق لمستويات التعلم العليا من تحليل وتركيب وتطبيق بالإضافة إلى خصائص الاتصال ومتطلبات التخصصات المختلفة وذلك من أجل الارتقاء بمستوي التعلم".

ويُعرف (Horn and Staker,2015, p 34) التعليم المدمج بأنه أي نظام تعليمي رسمي يتلقى من خلاله الطالب تعليمه جزئياً من خلال الانترنت، مع بعض العناصر التي تتيح للطالب التحكم بالوقت والمكان ومسار ووتيرة التعليم.

وذكر أبو موسى والصوص (٢٠١٤م, ١) بأنَّ كلاً من (Whitelock and Jelfe) يرى أن هناك ثلاثة معانٍ للتعليم المدمج هي:

- **الاشتراك الكامل بين التعليم التقليدي مع التعليم المعتمد على الانترنت.**
- **الاشتراك بين الوسائط وتوظيف أدوات في بيئات التعليم الإلكتروني.**
- **اشتراك عدد من طرق وأساليب التدريس بغض النظر عن استخدام التكنولوجيا.**

ويأتي توزيع عناصر المحتوى والأنشطة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني كأحد المحددات الأساسية لتصميم برامج التعليم المدمج، فبعض الأنشطة يمكن تقديمها وجهًا لوجه وبعضها يمكن تقديمها عن طريق تطبيقات وأدوات التدريب عبر الشبكات، ويشير جراهام (Graham, 2009, p.375) إلى أن هناك عديد من الأسباب التي أدت إلى اللجوء للتعلم المدمج وساعدت على انتشاره،

لخصها في ثلاثة أسباب هي: تحسين أثر التعلم، وتسهيل الوصول إلى مواد التعلم، والاقتصاد في الكلفة ووقت التعلم.

يتضح من التعريفات أن هناك نقاط اتفاق حول مفهوم التعلم المدمج تتمثل في:

- المزج بين أدوار المعلم التقليدية والتعلم الالكتروني عبر الإنترنت.
- يُحفز على ممارسة التعلم الذاتي.
- يُيسر عملية الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم.
- التغلب على بعض مشكلات التعلم الالكتروني.
- يُساعد التعلم المدمج على التفاعل بأنماطه المختلفة (تلميذ ومعلم- تلميذ وتلميذ- تلميذ ومحتوى...).

٢. أهداف التعلم المدمج:

تتعدد أهداف التعليم المدمج، ويمكن تلخيصها فيما ذكراه كلًا من: (كنسارة وعطار، ٢٠١١؛ القحطاني، ٢٠١٦) من هذه الأهداف ما يلي:

- التعلم المدمج يوفر فرص تعلم متعددة, مما يساعد على التوسع من قاعدة المتعلمين المستفيدين, ويرفع جدوى الخدمات التربوية المقدمة.
- يساعد في الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة, ومواكبة عصر التقدم, دون أن نفقد التواصل الاجتماعي والإنساني, والذي نلمسه في الفصول الاعتيادية, إضافة إلى تمكين المتعلم من التفاعل بكفاءة عالية, وبإيجابية مع مطالب العصر الحاضر.
- الزيادة من تفاعل الطلاب داخل الفصل.
- تحقيق الوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين, في أقصر وقت ممكن, وبأقل تكلفة.
- إدخال عناصر التشويق, والتجديد, والتغيير في العملية التعليمية.
- تطوير دور المعلم من كونه مصدرًا وحيدًا للمعرفة, إلى جعله مساعدًا, باعتماد مصادر متعددة.

وبناءً على ما سبق تحددت أهم أهداف التعلم المدمج فيما يلي:

- زيادة الدافعية للتعلم من خلال استخدام التنويع في الوسائل التعليمية.
- تنمية العمل الجماعي والفردي للمتعلمين.
- تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.
- الزيادة من الخبرات التعليمية للطلاب.

- إدخال عناصر التشويق في العملية التعليمية.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٣. أهمية التعليم المدمج:

تبرز أهمية التعليم المدمج في "فاعلية التعليم وتحسين مخرجاته من خلال توفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلمين وبرامج التعليم، بما يشتمل عليه من مصادر تعليمية متنوعة ومحفزة على التعليم بطرق مشوقة، وزيادة الإقبال على استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية" (أبو الريش، ٢٠١٣م، ١٦).

وأوضح الغريب (٢٠٠٩م، ٩٨) أهمية التعليم المدمج فيما يلي:

- أنه يعمل على تحسين مخرجات التعليم.
- مناسبة نموذج التعليم المدمج مع طبيعة الطلاب.
- توافر البيئة التحتية التي تدعم تطبيقه بالقاعات الدراسية التقليدية، مع تدعيمها بتكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
- قابلية قياس مخرجاته والتأكد من فاعليته.

كما ذكر عبد العاطي(٢٠١٦م، ٢٣-٢٥) وعبد العاطي والمخيني(٢٠١٠م، ٣) بأنه تتضح أهمية ظهور التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية، فيما يلي:

- لمواجهة القصور التي يعاني منها التعليم الإلكتروني، ومن أهمها أنه يفتقر إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب، وأنه يركز على الجانب المهاري دون الاهتمام بالجانب الوجداني.
- الاادة من مميزات التعليم التقليدي وتلافي سلبياته من خلال عدد من المهارات الإنسانية والاجتماعية التي تعد مهمة لنجاح الفرد في إدارة حياته ونجاحه المهني؛ فالتفاعل والتواصل الإنساني وجهًا لوجه يسمح بتقديم تغذية راجعة فورية للمتعلم من قبل أقرانه ومن قبل المعلم.
- أهمية الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والإلكتروني وتتلخص في أنه يجعل التعليم أكثر سرعة وتكيفًا ويحول التعليم إلى عملية إنتاجية وأكثر واقعية.

٤. مبررات تطبيق التعليم المدمج: توجد عديد من المبررات لتطبيق التعليم المدمج، وبمراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت التعليم المدمج، يمكن حصر أبرز مبرراته فيما يلي:

- قصور المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر عن مواكبة العصر للانفجار المعرفي في شتى المجالات؛ لذا انتشر استخدام التعليم المدمج في البيئة التعليمية نظراً لما حققه من مزايا للعملية التعليمية، وأيضاً لانتشار التقنية وإتقان الطلاب لها (يوسف، ٢٠٠٧م، ١٠٠).
- التعليم المدمج ظهر كحل وسط بين التعليم الإلكتروني، والتعليم التقليدي لضمان وجود المعلم وتوجيهاته مع الاعتماد على استخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة لتحسين إستراتيجيات وطرق التدريس المتبعة في المؤسسات التعليمية حالياً.
- ظهور نماذج جديدة من الجامعات تعتمد على التعليم الإلكتروني، والتعليم المدمج، الأمر الذي يستلزم ضرورة إدخال واستخدام التعليم المدمج في المؤسسات التعليمية (السويلم، ٢٠١٥، ٢٨).
- مواكبة للتطور في المناهج الدراسية من خلال الاكتفاء بكتاب الطالب وربط الطالب بالتعليم الإلكتروني وإضافة الرابط الرقمي بجميع دروس المقررات الدراسية (وزارة التعليم، ٢٠١٩).
- الأثر الإيجابي من استخدام التعليم الإلكتروني المدمج في العملية التعليمية لدى المتعلمين في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مجتمع المعرفة (شينان، ٢٠١٧، ٣٤).
- فاعلية استخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية لدى المتعلمين في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه الإيجابي نحو التعليم الذاتي (الجريسي، ٢٠١٧، ٢٥).
- التعليم المدمج ظاهرة تهدف إلى التغلب على العزلة الاجتماعية والملل عن طريق تعلم ايجابي يتمتع الطلاب فيه بكونهم محور عملية التعليم بما يلبي احتياجاتهم الفعلية من خلال دراستهم للمحتوى التعليمي بعيداً عن روتين التعليم التقليدي.
- الدافعية، وزيادة فاعلية التعليم، وجذب اهتمام الطلاب من خلال دمج التعليم الإلكتروني بالعملية التعليمية، وتحقيق التعليم النشط للمتعلمين، واستمرارية التعليم داخل المدرسة وخارجها.
- زيادة الترابط والتواصل العلمي والاجتماعي والعلاقة الإيجابية والفاعلة بين الطلاب والمعلمين وخبراء التعليم عن طريق البريد الإلكتروني وبرامج التواصل الاجتماعية المختلفة باستخدام الانترنت والأجهزة الإلكترونية الذكية بما يخدم العملية التعليمية والعلمية داخل المدرسة وخارجها (الكيلاني، ٢٠١١م، ٢٨).

- عدم حرمان المتعلم من استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها بالعملية التعليمية، ومن متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجهاً لوجه داخل المؤسسة التعليمية.
- توفر المعلمين والطلاب القادرين على استخدام الأجهزة الإلكترونية بالوقت الحاضر في عصر التقدم العلمي، وسهولة تدريبهم على كيفية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية (اناجرية، ٢٠١١م، ٤).

٥. أنماط التعليم المدمج وتصنيفاته:

قامت دراسة كل من برنتك وآخرون (Bernatek, etal., 2012, pp5-13)، ودراسة والني (Walne, 2012, p3)، وكذلك دراسة هورن وستاكر (Horn & Staker, 2011, pp4-6) بتحليل معظم نماذج التعليم المدمج التي طبقت من خلال الدراسات والبحوث المختلفة، وذلك بهدف الخروج بتصنيف لأنماط التعليم المدمج.

وإن من أهم ما يميز التعلم المدمج هو كثرة أنماطه وتعددها، حيث يمكن للمعلم اختيار النمط الذي يتوافق مع خصائص المتعلمين وطبيعة تقديم المحتوي وأساليب ومصادر التعلم المستخدمة، لكي يحقق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية ومن هذه الأنماط تصنيف (حسن زيتون، ٢٠٠٥، ص ١٧٤-١٧٧):

النمط الأول: يتم فيه اختيار الأسلوب الذي يناسبه دراسة المحتوي التعليمي لكل درس، فالدرس الأول يتناسب معه أساليب التعليم التقليدي بينما الدرس الثاني يتناسب معه أساليب التعليم الإلكتروني والتقييم النهائي للطلاب يكون باستخدام وسائل التقييم التقليدية أو أساليب التقييم الإلكتروني.

شكل (١) النمط الأول للتعليم المدمج (زيتون، ٢٠٠٥، ١٧٥)

النمط الثاني: يشترك كلا من التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني في تدريس الدرس الواحد، حيث يتم التدريس في البداية من خلال التعلم الصفي ثم يتم الانتقال إلى التعلم الإلكتروني لاستكمال الدرس، وفي نهاية الدرس يتم التقويم بأساليب التقييم التقليدية أو الإلكترونية.

شكل (٢) النمط الثاني للتعليم المدمج (حسن زيتون، ٢٠٠٥، ١٧٦)

النمط الثالث: يتم فيه تعلم الدرس من خلال أساليب التعليم الإلكتروني أولا ثم من خلال أساليب التعليم الصفي حيث يتم الدمج بين الأسلوبين لشرح الدرس الواحد، ويتم التقويم بأساليب التقييم التقليدية أو الإلكترونية وهذا النمط ينطبق على الفصل المعكوس (المتغير المستقل لورقة العمل الحالية).

شكل (٣) النمط الثالث للتعليم المدمج (زيتون، ٢٠٠٥، ١٧٥)

النمط الرابع: وهو يشبه كلا من النمطين الثاني والثالث، إلا أن التناوب بين التعليم التقليدي والإلكتروني يحدث أكثر من مرة لتعلم الدرس الواحد وذلك لتحقيق أقصي استفادة من الأسلوبين.

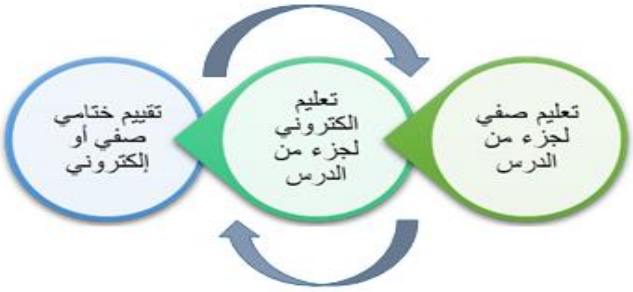

شكل (٤) النمط الرابع للتعليم المدمج (زيتون، ٢٠٠٥، ١٧٧)

وفي هذا الإطار أشارت دراسة كلا من والني (Walne, 2012)، وهورن وستاكر (Horn & Staker, 2012) إلى تصنيف لأنماط التعليم المدمج وقد تم التوصل لتصنيف لأنماط التعليم المدمج تم اعتماده من "معهد كلايتون كريستنسن Clayton Christensen Institute، ومعهد Innosight Institute، ومؤسسة هيوستن Greater Houston Community Foundation (GHCF)" الشكل الآتي يوضح هذا التصنيف:

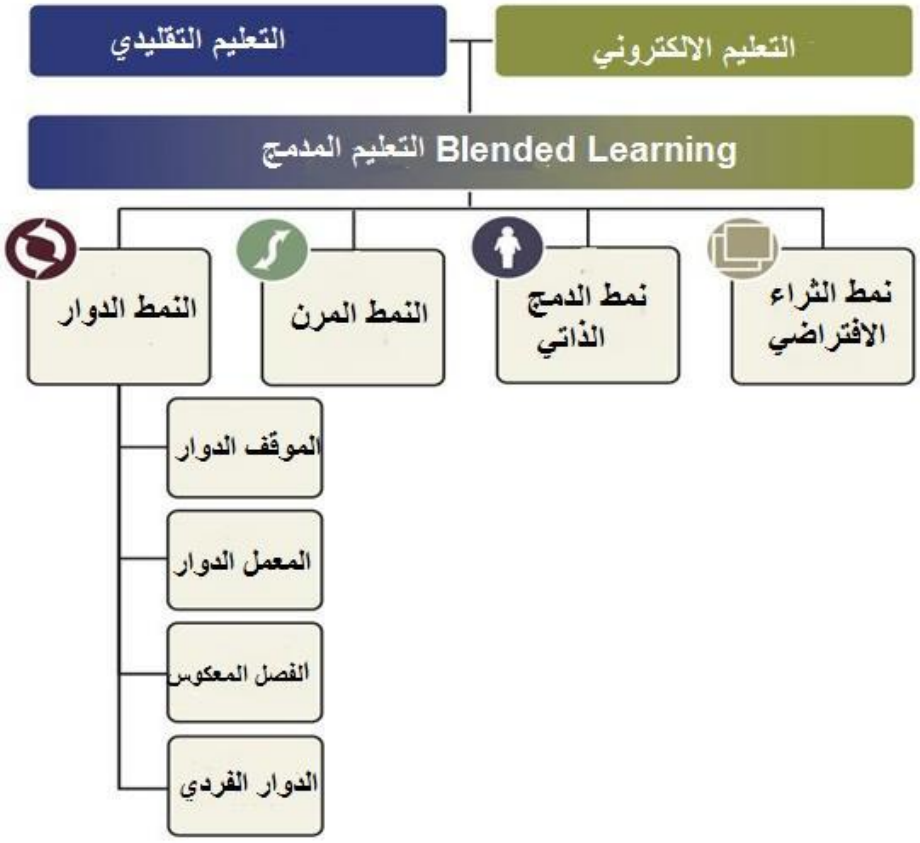

شكل (٥) أنماط التعليم المدمج (Innsight Institute, 2012)

نمط الثراء الافتراضي Enriched Virtual Model: هذا النمط يدمج بين التعلم الصفي والإلكتروني معا في تدريس الدرس الواحد إلا أن هذا النمط كان في البداية يعتمد على التعلم الإلكتروني فقط، ولكن تم التوجه إلى الدمج بين التعلم الإلكتروني والتعلم الصفي وذلك لافتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب، ولكنه يختلف عن نمط الفصل الدراسي المعكوس في أنه لا يشترط حضور المتعلم للتعلم الصفي بشكل أسبوعي.

نمط الدمج الذاتي Self-Blend model: هذا النمط يعتمد على المتعلم بشكل أساسي، حيث إن المتعلم هو من يحدد الموضوعات التي يقوم بدراستها بشكل إلكتروني، وأيضا الموضوعات التي يدرسها بشكل تقليدي، كما يحدد المتعلم طبيعة الدراسة سواء كانت عبر الإنترنت أو داخل الحرم الجامعي مع وجود المعلم في الطريقتين.

النمط المرن Flex Model: يختلف هذا النمط عن الأنماط السابقة حيث إنه يعتمد على شبكة الإنترنت في توصيل المحتوي التعليمي للطلاب، حيث إنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب وبعضهم البعض، فكل طالب يدرس المحتوي التعليمي بمفرده وفقا لخطوه الذاتي ويستطيع التفاعل مع زملائه

ومعلمه من خلال شبكة الإنترنت، كما يوفر هذا النمط الدعم المرن ليلبي احتياجات كل طالب على حده.

النمط الدوار: Rotation Model يعتمد هذا النمط على قيام المعلم بإعداد خطة تعليمية تعتمد على التعلم الصفي بجانب التعلم الإلكتروني ويحتوي هذا النمط على أربعة أنماط كل منها يختلف عن الأخر في توقيت استخدام التعلم الصفي والإلكتروني وطبيعة المحتوي المقدم، على حسب طبيعة كل نمط من هذه الأنماط وهي:

- نمط الموقف الدوار Station Rotation Style.
- نمط المعمل الدوار Lab-Rotation Style.
- نمط الفصل الدراسي المعكوس Flipped-Classroom Style.
- النمط الدوار الفردي Individual-Rotation Style.

ومن خلال ما سبق نري أن التعلم المدمج له أنماط عديدة ومتنوعة كل منها له خصائصه التي تميزه والتي قد تساعد في حل سياسات التعليم في ظل جائحة كورونا ومستجداتها وعند تفضيل إحداها على الأخرى يكون بناءً على متطلبات البيئة التعليمية وخصائص المتعلمين واحتياجاتهم والأساليب والأدوات والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة.

٦. متطلبات توظيف التعلم المدمج في المؤسسات التعليمية:

تتعدد متطلبات توظيف التعليم المدمج بالمؤسسات التعليمية ومن من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات والتقارير منها دراسة دياب (٢٠١٨) ودراسة الهلالى (٢٠١٩) وتقرير اليونسكو (٢٠٢٠) وتقرير الأمم المتحدة (٢٠٢٠) وفي ظل عدم استقرار السياسة التعليمية في ظل جائحة كورونا، وظهور حاجة ماسة لوجود منظومة من الإجراءات تُخرج النظام التعليمي من أزماته الحالية إلى حالة من التوازن والتكامل تضمن استمراره في أداء وظيفته بصورة منتظمة ومتوازنة وعلى مستوى عال يفي بمتطلبات وتطلعات المجتمع السعودي، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المواطنين بالمملكة، ويجعل التعليم قطاعًا إنتاجيًا خلاقًا، في ضوء كل ذلك يمكن تقديم المقترحات التالية كمجموعة من الإجراءات لتطوير السياسة التعليمية وإصلاح النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية فيما بعد جائحة كورونا:

- بناء السياسة التعليمية استنادًا إلى معلومات حقيقية، وانطلاقا من أهداف واقعية يمكن تحقيقها، ومراعاة الصالح العام وليس صالح فئة بعينها، والتركيز على كل المستويات الإدارية وعلى المشاركة الحقيقية، والاعتماد على نتائج البحوث العلمية، والمحافظة على الهوية

والثوابت الوطنية، مع الحرص على أن تكون مستقلة ولها مرجعية وتتضمن المحاسبية والتقويم وتصحيح المسار.

- ضخ الموارد البشرية والبنية التحتية والمالية المطلوبة في الوقت المناسب بما يضمن التنفيذ المرضي للسياسة، وعدم الاعتماد الكامل في تمويل صنع السياسات التعليمية أو أحد جوانبها أو مراحلها على المنح والقروض فقط خاصة إذا كانت مشروطة بانتهاج سياسات معينة، لأنها قد تستخدم كوسيلة ترهيب وترغيب، كما أن تدفقها غالبًا ما يكون غير مضمون، وقد تستخدم كوسيلة لجمع المعلومات التي تضر بالأمن القومي للبلاد.
- ضرورة الاهتمام بالتطوير المهني للمعلمين في مجال التعليم المدمج، والتركيز على تأهيل المعلمين وتدريبهم لأدوار جديدة لم تكن موجودة من قبل بحيث يتحول دور المعلم إلى دمج التكنولوجيا في التعليم.
- عدم الاعتماد الكامل على التجارب والأدوات والأساليب سابقة التجهيز في مجتمعات أجنبية قد لا تتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي، انطلاقًا من افتراض أن المعرفة الأجنبية عالمية، دون النظر لطبيعتها الخاصة باعتبارها انعكاسًا لظروف المجتمع الذي أفرزها كجزء من ثقافته وأيديولوجيته، وتناقضاته التي تتعلق بالدين أو العرق أو النوع.
- عدم اختزال العملية التعليمية في مجرد منصات رقمية فقط، والعمل على إعادة المعلمين والمتعلمين إلى المدارس لممارسة عملية تعليمية حقيقية من خلال التعليم المدمج؛ إذ كيف نتحدث عن تطوير التعليم ونحن غير قادرين على الاحتفاظ بالطلاب داخل المدارس، وتوفير أماكن لبعض من هم في سن التعليم بالمدارس.
- تركيز المناهج الدراسية على بناء خلفيات علمية لدى الطلاب وتكوين قدراتهم العقلية من خلال توجهات مبنية على الحقائق بعيدًا عن الخلفيات المشوهة معلوماتيًا.
- التركيز على التكامل بين جميع العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والرياضيات والعلوم والهندسة والتكنولوجيا لعالم متعدد التخصصات.
- دراسة تجربة التعليم المدمج وتقييم فوائد دمج التعليم التقليدي مع التعليم عبر الإنترنت وكيفية تعزيز الجوانب الإيجابية والتخفيف من آثار الجوانب السلبية.

- تشجيع الاستثمار في البنية التحتية الرقمية في مجال التعليم، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وإزالة الحواجز اللغوية، والتخطيط التعليمي والإدارة الحديثة.
- تزويد المعلمين بمنصات وأدوات تدريس سهلة الاستخدام عبر الإنترنت مثل واجهة الفيديو ثنائية الاتجاه والصوت ثنائي الاتجاه، ورصد تقدم المتعلمين وذلك لتقديم الدروس عبر الإنترنت كما هو الحال في ظل الوباء الحالي.
- إنشاء مستودع رقمي للمحتوى بما يتضمنه من دورات دراسية وألعاب للتعلم والمحاكاة والواقع المعزز وتطوير الواقع الافتراضي، وأدوات تعلم قائمة تناسب جميع الطلاب.
- معالجة الفجوة الرقمية انطلاقًا من حقيقة مؤداها أنه لا يزال هناك قسم من السكان لا يمكنهم التواصل الرقمي، ومن ثم يمكن الاستعانة بوسائل الإعلام المتاحة مثل الإذاعة والتلفزيون.
- تنفيذ مبادرات السياسة على مراحل، حيث إن لكل نقطة سياسة عدة خطوات تتطلب كل منها الخطوة السابقة ليتم تنفيذها بنجاح.
- تحليل ومراجعة الروابط بين خطوات التنفيذ المتوازية من أجل ضمان التوافق الفعال بين جميع المبادرات؛ ويشمل ذلك اتخاذ بعض الإجراءات التي قد تكون ضرورية لضمان التطور السلس لجميع البرامج والإجراءات اللاحقة (مثل إقامة البنية التحتية لرعاية الطفولة المبكرة)، هذا إلى جانب البحث المستمر والتقييم المنتظم من قبل خبراء تربويين لرصد التقدم الذي يتم.
- غرس القيم الإيجابية والاتجاهات السليمة وتشجيع التلاميذ على التعليم المدمج.
- تحسين أداء المعلمين عن طريق المراجعة الدائمة وإجراء البرامج التدريبية المختلفة لهم وتقديم الحوافز والمكافآت للمتميزين من هؤلاء المعلمين.

كان لابد من اضافة محور عن

- التحديات التى تواجة تطبيق التعليم المدمج (يتم فية استعراض الدراسات السابقة التى تناولت هذه التحديات وينتهي هذا المحور بتحديد التحديات المتوقعة التى سوف تعرض علي المعلمين

كان لابد من اضافة محورعن

- التحديات التى تواجة تطبيق التعليم المدمج وعلاقتها بنوع المعلم ودرجته العلمية (

يتم فية استعراض نظرى لكيفية تاثر هذه التديان بنوع المعلم ودرجته العلمية)

الدراسات السابقة:

١. دراسة دليل وآخرون (٢٠٢٢): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التعلم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة وبيان مدى امتلاكهن لها، وقد تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، وتم تصميم أداة استبانة للتعرف على واقع امتلاك معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة لمهارات التعلم الرقمي، وتم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (١٤٤٢/١٤٤٣هـ) على عينة الدراسة التي تكونت من (٤٧٨) معلمة، من معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. وقد أظهرت النتائج ما يلي: أن امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمهارات التعلم الرقمي اللازمة جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي(٣,٢٤). وتأتي في مقدمتها مهارة التعامل بفاعلية مع الشبكات العالمية للإنترنت، بمتوسط حسابي(٣,٣٣)، كان من أبرزها (إجادة استخدام البريد الإلكتروني في العملية التعليمية) يليها مهارة إدارة الفصول الافتراضية، بمتوسط حسابي(٣,٢٧)، كان من أبرزها (الحرص على تفاعل الطالبات ومشاركتهن أثناء تعلمهن في الفصل الافتراضي) وأخيراً مهارة التعامل مع الحاسوب، بمتوسط حسابي(٣,١١). كان من أبرزها (التعامل بفاعلية مع برامج الحاسوب المختلفة.

٢. هرفت دراسة مامكغ (٢٠٢١): معرفة درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المختلط لملاءمته لطبيعة الدراسة، وذلك من خلال تطوير استبانة مكونة من مجالين، المجال الأول " درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا" والمجال الثاني "اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا"، كما تم إجراء مقابلات شخصية مفتوحة ممن لديهم الرغبة من عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (٣١٠) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في لواء وادي السير. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة مرتفعة، وبينت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، أيضاً أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة التدريسية).

٣. دراسة العجلان (٢٠١٩): هدفت الدراسة تحديد الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى توافر متطلبات التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة، وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسةمن جميع المعلمين بالمرحلة الثانوية الحكومية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) في مدن (الرياض، مكة المكرمة، الدمام، حائل، جازان)، بلغت عينة الدراسة (٣٧٧) معلما؛ وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا وتحصل على (٦٠٠) مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات لتطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية وترتبط هذه المتطلبات بكل من البيئة التقنية، والمعلم، والطالب، والمحتوى التعليمي، والتقويم، والإشراف التربوي، كذلك تبين أن المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج تؤثر بدرجة كبيرة في تطبيق التعليم المدمج في المرحلة الثانوية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر المتطلبات الخاصة بتطبيق التعليم المدمج، وأن أعلى المتطلبات متوافرة في مدينةالرياض العاصمة، ثم مدينة الدمام، و أقل المدن توافرًا هي جازان لبعدها عن العاصمة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل نحو (المتطلبات الخاصة بالبيئة التقنية والمحتوى التعليمي) لصالح فئة المعلمين الأقل من ٥سنوات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المتطلبات الخاصة بالمعلم وكانت الفروق لصالح فئة من استخدامهم للحاسب الآلي ممتاز.

٤. أجرى زاراغوزا وآخرون (Zaragoza, at el,2019) دراسة لاستكشاف الكفاءات التي يحتاجها المعلمون في العصر الرقمي، وهدفت الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك المعلمون لتلك الكفاءة، وقدمت الدراسة الاستراتيجيات التدريبية التي بإمكانها المساهمة في تحقيق تلك الكفاءات، وقد اعتمدت الدراسة على الأساليب الكمية والنوعية للتعرف على تلك الكفاءات ومعرفة واقعها لدى المعلمين من خلال تطوير استبيانًا تم تطبيقه على (٢٨١) من قادة المدارس،

وقد بينت النتائج عن مدى حاجة مدارس اليوم إلى المعلمين الذين يمكنهم دائمًا اكتساب كفاءات جديدة، وبالتالي أوصت الدراسة بالتطوير المهني و رفع الكفاءات للمعلمين بشكل مستمر.

٥. أجرى المرشدي والربيعي (٢٠١٧): دراسة هدفت معرفة أثر التعليم المزيج في مستوى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الأحياء، اختارت الدراسة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وتم إعداد اختبار تحصيلي مؤلف من ٥٠ فقرة كما أعدت الدراسة أيضا مقياسا للدافعية في مادة الأحياء يتضمن ٤٦ فقرة، وتم إجراء الدراسة في مدرسة البصرة المتوسطة للبنات، وبلغت عينة البحث ٧٧ طالبة، ٣٩ طالبة للمجموعة التي توجد فيها الشعبة، و٣٨ طالبة للمجموعة التي توجد فيها الشعبة ج. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد التعليم المدمج في تعليم مادة الأحياء للصف الثاني المتوسط لما له من أثار ايجابية في رفع مستوى التحصيل والدافعية نحو المادة.

٦. كذلك هدفت دراسة Seldis (٢٠١٧م) إلى فهم التصورات والخبرات الحية للمعلمين باستخدام التعليم المدمج في المدارس الثانوية المستقلة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام البيانات التي تم جمعها من خلال مقابلات متعددة لعينة الدراسة المكونة من خمسة من المعلمين في المدرسة الثانوية المستقلة. وتوصلت أهم نتائج الدراسة أنه لم تجر سوى بحوث ضئيلة في هذا المجال، ولا يعرف إلا القليل عن تصورات وخبرات المعلمين الذين يقدمون تعليم مدمج في المدارس الثانوية، كما كشفت الدراسة أن المعلمين يرون أن التعليم المدمج يمكن أن يكون منصة التربوية الفعالة التي تعد الطلاب بشكل أفضل للجامعات.

٧. دراسة Wilson (٢٠١٧م) التى هدفت إلى وصف كيفية وجهًا لوجه التعليم المدمج مع أنظمة إدارة التعليم على شبكة الانترنت داخل مدارس التعليم الثانوي البديل، ولمساعدة القادة التربويين على إحداث تحول نموذجي تنظيمي. حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي لدراسة الحالة المتعددة، وجمعت البيانات باستخدام المقابلات، والملاحظات المباشرة، والوثائق، والبيانات الأرشيفية. عينة الدراسة ثلاثة من المعلمين المخضرمين الذين يدرسون في بيئات التعليم المدمجة. توصلت نتائج الدراسة إلى الدور المهم في نجاح الطلبة، وأن يكون مديرو الموقع حاضرين ويدعمون ابتكار المعلمون

واستقلالية المعلمين، وأن يكون الدعم المقدم من قيادة المقاطعات شاملًا ولكن ليس داخلًا مما يسمح للمعلمين لتحسين خدمة احتياجات الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعليم البديل.

٨. هدفت دراسة Lin, Tseng & Chiang (٢٠١٧): اكتشاف الآثار التعليمية للتعليم المدمج على مستوى تحصيل طلاب المدارس الإعدادية وموقفهم نحو مادة الرياضيات، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال مقياس تحصيل مادة الرياضيات، ولتحقيق أهداف الدراسة التي تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم من خلال برنامج موديل للتعليم عبر الإنترنت فقد أجريت تجربة عن طريق عمل مجموعتين واحدة قبل الاختبار والأخرى بعده. وأظهرت تحليلات انكوفا ومانكوفا أن تجربة التعليم المدمج كانت في صالح الطلاب في المجموعة التجريبية إذ أعطت تأثيرا إيجابيا على نتائج التعلم إضافة إلى موقفهم تجاه مادة الرياضيات في بيئة التعلم المدمج. وأشارت النتائج الأولية أن الطلاب الذكور ذوي القدرة العالية كانوا الأكثر اندفاعا للتعلم في بيئة التعلم المدمج، إذ أعطى الطلاب ردود فعل إيجابية على استخدام البرنامج التعليمي مودل للرياضيات بعد أن شهد التعلم المدمج.

٩. كذلك هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٦): إلى تعُّرف أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعلُّم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط. وللتحقق من هدف البحث، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث قامت الباحثة بتصميم برنامج الإلكتروني مدمج، وإعداد أداتي البحث المتمثلة في اختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد في وحدة "الأعداد الصحيحة"، واختيار عينة عشوائية قدرها (٥٠) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بمنطقة عسير، وتم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية مكونة من (٢٥) طالبة درست وفق التعلُّم المدمج, وضابطة مكونة من (٢٥) طالبة درست باستخدام الطريقة المعتادة. وتم التحقق من تكافؤهما بتطبيق الاختبارين قبليًا على مجموعتي البحث. وقد تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧هـ, تم بعدها تطبيق الاختبارين على المجموعتين. وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كما كان للتعلُّم المدمج أثرًا في رفع التحصيل

وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين من العرض السابق تعدد الدراسات التي اهتمت بالتعليم بالاعتماد على المستحدثات التكنولوجية سواء منها ما ركز على التعليم الرقمي ومنها ما ركز على التعليم المدمج، ويلاحظ تنوع التوجه العام لهذه الدراسات ما بين دراسة واقع أو الربط ببعض المتغيرات وبيان التأثير والتأثر، إضافة لما سبق يلاحظ اتباع أغلب الدراسات السابقة للمنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، كما يتبين تنوع المراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، وتأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة في الاهتمام بالتعليم المدمج وفي استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة في توجها العام المتمثل في الوقوف على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من جهة وفي اقتراح السبل التي يمكن أن تحد منها من جهة أخرى، بالإضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الوصفي باعتباره الأنسب لبيان التحديات التي تواجه تطبيق التعليم والمدمج واقتراح السبل التي يمكن أن تحد منها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة (أم القرى) وجامعة (الملك خالد) وجامعة (الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة ومواصفاتها: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٥٣) من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعات (أم القرى/ الملك خالد/ الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) بالمملكة العربية السعودية موزعين وفق متغير النوع (ذكور/ إناث، ومتغير الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك)

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب النوع والدرجة العلمية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٨٧	٥٦,٩
	إناث	٦٦	٤٣,١
الدرجة العلمية	أستاذ	٥٠	٣٢,٧
	أستاذ مشارك	٥٨	٣٧,٩
	أستاذ مساعد	٤٥	٢٩,٤
المجموع		١٥٣	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسبتين على الترتيب، (٥٦,٩٪)، (٤٣,١٪).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الأساتذة المشاركين أكبر من نسبة أفراد العينة من الأساتذة والأساتذة المساعدين على الترتيب، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٧,٩٪)، (٣٢,٧٪)، (٢٩,٤٪).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحثة بهدف التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج والسبل المقترحة للحد منها، وتم بناء الاستبانة بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تقيس التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بالسبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج، وتكون كل محور من (٢٠) عبارة وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط.

صدق أداة الدراسة:

أ- صدق المحكمين: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة

الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج الاستبانة، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (١٥٣) عضوا، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت درجة الاتساق الداخلي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة(ن=١٥٣)

المحور	معامل الارتباط
١	**٠,٧٦٩
٢	**٠,٨٣٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط للدرجة الكلية للمحوري الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوحت ما بين(٠,٧٦٩) إلى(٠,٨٣٥), وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). مما يدل على قوة ارتباط المحورين والاستبانة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الثبات: اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة على طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الأساسية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لإجمالي الاستبانة(ن=١٥٣)

المحور	عدد عبارات المحور	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى	معامل الثبات بعد
الأول	٢٠	٠,٨٤٧	٠,٨٠٢	٠,٨١٣
الثاني	٢٠	٠,٨٦٨	٠,٨٣٦	٠,٨٥٨
مجموع الاستبانة	٤٠	٠,٩٠١	٠,٨٤٨	٠,٨٥٢

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (٠,٩٠١) مرتفعة، حيث تراوحت القيم على المحورين ما بين(٠,٨٤٧ ـ ٠,٨٦٨) وهي قيم مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠,٨٥٢)، وتراوحت القيم على المحورين (٠,٨١٣ ـ ٠,٨٥٨)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة: تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(٣ \times \text{تكرار مرتفعة}) + (٢ \times \text{تكرار متوسطة}) + (١ \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية Statistical Package for (SPSS) Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(ن=١٥٣)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١٤	ضعف التعاون بين الإدارة والمعلمين	١١٥	٧٥,٢	٢٧	١٧,٦	١١	٧,٢	٢,٦٧٩٧	٠,٦٠٣٢	١	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	والفنيين في تطبيق التعليم المدمج										
١٦	تدني مشاركة المجتمع المحلي في دعم تطبيق التعليم المدمج وتوفير متطلباته	٩٤	٦١,٤	٤٤	٢٨,٨	١٥	٩,٨	٢,٥١٦٣	٠,٦٦٩٩	٢	مرتفعة
٧	قلة الفنيين المتخصصين للتعامل مع أجهزة الحاسب والإسراع في حل أعطالها	٨٥	٥٥,٦	٥٩	٣٨,٦	٩	٥,٩	٢,٤٩٦٧	٠,٦٠٨٣	٣	مرتفعة
١٩	غياب التخطيط الجيد لتطبيق التعليم المدمج	٨٥	٥٥,٦	٤٨	٣١,٤	٢٠	١٣,١	٢,٤٢٤٨	٠,٧١٣٥	٤	مرتفعة
١٠	ضعف البنية التحتية المتطلبة لتطبيق التعليم المدمج	٧٨	٥١,٠	٦١	٣٩,٩	١٤	٩,٢	٢,٤١٨٣	٠,٦٥٥١	٥	مرتفعة
١١	قلة البرامج الخاصة بحماية الملكية الفكرية عبر شبكة الإنترنت بما يؤثر سلباً على تطبيق التعليم المدمج	٧١	٤٦,٤	٦٧	٤٣,٨	١٥	٩,٨	٢,٣٦٦٠	٠,٦٥٦٥	٦	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٤	صعوبة التقويم والمتابعة أثناء تطبيق التعليم المدمج	٦٢	٤٠,٥	٧٣	٤٧,٧	١٨	١١,٨	٢,٢٨٧٦	٠,٦٦٥٦	٧	متوسطة
٢٠	ضعف الثقة في فاعلية التعليم المدمج	٦٨	٤٤,٤	٥٩	٣٨,٦	٢٦	١٧,٠	٢,٢٧٤٥	٠,٧٣٦٦	٨	متوسطة
٦	كثرة الأعطال المفاجئة التي تعطل الأجهزة الحاسوبية عن العمل	٥٩	٣٨,٦	٧٣	٤٧,٧	٢١	١٣,٧	٢,٢٤٨٤	٠,٦٨١٣	٩	متوسطة
٨	غياب التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس على توظيف التعليم المدمج	٦٣	٤١,٢	٦٤	٤١,٨	٢٦	١٧,٠	٢,٢٤١٨	٠,٧٢٥٧	١٠	متوسطة
٣	تدني مهارات الطلاب في التفاعل مع التعليم المدمج	٥٧	٣٧,٣	٧٤	٤٨,٤	٢٢	١٤,٤	٢,٢٢٨٨	٠,٦٨٣٤	١١	متوسطة
١٧	مقاومة ورفض التغيير لدى بعض عناصر المنظومة التعليمية	٧٠	٤٥,٨	٤٥	٢٩,٤	٣٨	٢٤,٨	٢,٢٠٩٢	٠,٨١٦٤	١٢	متوسطة
١	ضعف امتلاك بعض أعضاء هيئة التدريس مهارات توظيف	٥٧	٣٧,٣	٧٠	٤٥,٨	٢٦	١٧,٠	٢,٢٠٢٦	٠,٧١٠٤	١٣	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	المستحدثات التكنولوجية في التعليم										
١٢	ضعف كفاية المقررات الإلكترونية المتطلبة لتطبيق التعليم المدمج	٥٧	٣٧,٣	٦٩	٤٥,١	٢٧	١٧,٦	٢,١٩٦١	٠,٧١٦٩	١٤	متوسطة
٢	قلة كفاية الأجهزة المتوفرة لتطبيق التعليم المدمج	٦٠	٣٩,٢	٦١	٣٩,٩	٣٢	٢٠,٩	٢,١٨٣٠	٠,٧٥٦٠	١٥	متوسطة
١٥	غياب مشاركة المجتمع المحلي في دعم تطبيق التعليم المدمج وتوفير متطلباته	٥٩	٣٨,٦	٥٧	٣٧,٣	٣٧	٢٤,٢	٢,١٤٣٨	٠,٧٨١٥	١٦	متوسطة
١٣	المركزية الشديدة في القرارات والإجراءات مما يعوق تطبيق التعليم المدمج	٦١	٣٩,٩	٤٨	٣١,٤	٤٤	٢٨,٨	٢,١١١١	٠,٨٢٣٦	١٧	متوسطة
٩	ضعف التفاعل بين الطلاب أثناء تطبيق التعليم المدمج	٥٣	٣٤,٦	٦٢	٤٠,٥	٣٨	٢٤,٨	٢,٠٩٨٠	٠,٧٦٧٥	١٨	متوسطة
١٨	انخفاض الجدية في	٥٤	٣٥,٣	٥٩	٣٨,٦	٤٠	٢٦,١	٢,٠٩١٥	٠,٧٨١٠	١٩	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	التعامل مع التعليم المدمج من جانب الطلاب										
٥	غياب مطابقة المناهج الدراسية لمتطلبات تطبيق التعليم المدمج	٤٩	٣٢,٠	٤٤	٢٨,٨	٦٠	٣٩,٢	١,٩٢٨١	٠,٨٤٣٧	٢٠	متوسطة
إجمالي المحور		مجموع الأوزان النسبية (٤٥,٣٤٦)			متوسط الأوزان النسبية (٢,٢٦٧)			النسبة المئوية (٧٥,٥٨)			متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالكشف عن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج جاءت متوسطة، وذلك لبلوغ مجموع الأوزان النسبية (٤٥,٣٤٦)، وبلوغ متوسط الأوزان النسبية (٢,٢٦٧)، ومجيء النسبة المئوية(٧٥,٥٨).

وتدل النتائج السابقة على وجود توجه إيجابي ومحاولات جادة لتوظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية والاستفادة من مزاياه، غير أن هذه الجهود ما زالت تحتاج لمزيد من الدعم والتطوير لأن موافقة أفراد عينة الدراسة جاءت متوسطة، وربما يعزى ذلك لنقص برامج الإعداد والتأهيل الخاصة بتدريب المعلمين على التعليم المدمج بجانب مقاومة التغيير لدى البعض خاصة من يتخوفون من التعليم المدمج ويركزون على سلبياته، يضاف لما سبق حاجة التعليم المدمج لبنية تحتية من شبكات وأجهزة وأدوات ونحو ذلك حتى يمكن توظيفه بشكل أعمق.

ويدعم النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الدراسات من أنه بالرغم من التطور الكبير الذي يحظى به التعليم في المملكة العربية السعودية، والجهود المبذولة من القائمين على التعليم لتطوير وتحسين طرق التعليم والتعلم بما يواكب التطور التقني الملحوظ، وما أوصت به العديد من المؤتمرات والدراسات التربوية السابقة

من ضرورة تطوير مهارات المعلمين الرقمية، إلا أن هناك ضعف وقصور في البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين التي تتناول تنمية مهارات التعلم الرقمي لديهم، وهذا ما أكدته دراسة الشمري وآخرون (٢٠١٩م) والغامدي والرويلي (٢٠٢٠م) من أن هناك ضعفًا وقصورًا في تأهيل معلمي العلوم على استخدام مهارات التعلم الرقمي.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة العجلان (٢٠١٩): التي أشارت إلى أن المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج تؤثر بدرجة كبيرة في تطبيق التعليم المدمج.

كما تتفق نسبياً مع دراسة مامكغ (٢٠٢١): التي أظهرت أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة دليل وآخرون (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن امتلاك معلمات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض لمهارات التعلم الرقمي اللازمة جاء بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة، جاءت في الترتيب الأول: ضعف التعاون بين الإدارة والمعلمين والفنيين في تطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي(٢,٦٧٩٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تدني مشاركة المجتمع المحلي في دعم تطبيق التعليم المدمج وتوفير متطلباته، بوزن نسبي(٢,٥١٦٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: قلة الفنيين المتخصصين للتعامل مع أجهزة الحاسب والإسراع في حل أعطالها، بوزن نسبي(٢,٤٩٦٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: غياب التخطيط الجيد لتطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي(٢,٤٢٤٨) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الخامس: ضعف البنية التحتية المتطلبة لتطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي(٢,٤١٨٣) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب العشرين: غياب مطابقة المناهج الدراسية لمتطلبات تطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي (١,٩٢٨١) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع عشر: انخفاض الجدية في التعامل مع التعليم المدمج من جانب الطلاب، بوزن نسبي(٢,٠٩١٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: ضعف التفاعل بين الطلاب أثناء تطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي (٢,٠٩٨) وهي درجة متوسطة.

- **وجاء في الترتيب السابع عشر: المركزية الشديدة في القرارات والإجراءات مما يعوق تطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي (٢,١١١١) وهي درجة متوسطة.**
- **وجاء في الترتيب السادس عشر: غياب مشاركة المجتمع المحلي في دعم تطبيق التعليم المدمج وتوفير متطلباته، بوزن نسبي (٢,١٤٣٨) وهي درجة متوسطة.**

الإجابة عن السؤال الثاني: ما السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر عينة الدراسة(ن=١٥٣)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
٣٧	إشراك القطاع الخاص والأهلي في توفير متطلبات تطبيق التعليم المدمج والإسهام في تطويرها	١٣٤	٨٧,٦	١٧	١١,١	٢	١,٣	٢,٨٦٢٧	٠,٣٨١٥	١	مرتفعة
٣٤	تعزيز الرغبة والدافعية لدى جميع عناصر المنظومة التعليمية لتطبيق التعليم المدمج	١١٧	٧٦,٥	٣٤	٢٢,٢	٢	١,٣	٢,٧٥١٦	٠,٤٦٢٨	٢	مرتفعة
٣٥	توفير أرقام سرية وأنظمة متقنة لتمكين دخول المتعلمين	١١٤	٧٤,٥	٣٦	٢٣,٥	٣	٢,٠	٢,٧٢٥٥	٠,٤٨٩٨	٣	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	المواقع المخصصة للتعليم المدمج بجانب الفصول التقليدية										
٢٢	تفعيل مراكز مصادر التعليم وتجهيزها بأدوات إلكترونية حديثة	١٥٣	١٠٠,٠	١٠٧	٦٩,٩	٤٦	٣٠,١	٢,٦٩٩٣	٠,٤٦٠٠	٤	مرتفعة
٣١	ضمان تواجد خدمة الإنترنت داخل الفصول الدراسية بشكل مستمر وسرعة مناسبة	١٠٦	٦٩,٣	٤٣	٢٨,١	٤	٢,٦	٢,٦٦٦٧	٠,٥٢٥٧	٥	مرتفعة
٢٥	تدريب الطلاب على التفاعل الإيجابي مع التعليم المدمج	١٠٥	٦٨,٦	٤٤	٢٨,٨	٤	٢,٦	٢,٦٦٠١	٠,٥٢٧٧	٦	مرتفعة
٢١	تجهيز المعامل والفصول الدراسية بجميع متطلبات استخدام التعليم المدمج	١٠٠	٦٥,٤	٥٠	٣٢,٧	٣	٢,٠	٢,٦٣٤٠	٠,٥٢٢٥	٧	مرتفعة
٢٣	توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة وشبكات الاتصال بشكل مستمر	١٠٢	٦٦,٧	٤٣	٢٨,١	٨	٥,٢	٢,٦١٤٤	٠,٥٨٦٣	٨	مرتفعة
٤٠	وجود العدد الكافي من	٩٢	٦٠,١	٥٨	٣٧,٩	٣	٢,٠	٢,٥٨١٧	٠,٥٣٣٣	٩	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	أجهزة الحاسب الآلي داخل كل صف دراسي										
٣٩	توفير دليل شامل يتضمن شرح وتوضيح كل ما يتعلق بتطبيق التعليم المدمج داخل كل فصل دراسي	٩٤	٦١,٤	٥١	٣٣,٣	٨	٥,٢	٢,٥٦٢١	٠,٥٩٤٢	١٠	مرتفعة
٢٦	تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتعزيز روح المشاركة والتفاعلية داخل الفصل باستخدام آليات التعليم المدمج	٨٦	٥٦,٢	٦٢	٤٠,٥	٥	٣,٣	٢,٥٢٩٤	٠,٥٦٢٦	١١	مرتفعة
٢٤	تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم المقررات والاختبارات الإلكترونية	٧٧	٥٠,٣	٦٨	٤٤,٤	٨	٥,٢	٢,٤٥١٠	٠,٥٩٥٤	١٢	مرتفعة
٢٧	توفير برامج توعية تتناول أهمية استخدام التقنية في العملية التعليمية	٧٥	٤٩,٠	٦٧	٤٣,٨	١١	٧,٢	٢,٤١٨٣	٠,٦٢٤٢	١٣	مرتفعة
٣٣	توفير مقرر إلكتروني لكل مادة دراسية	٧٥	٤٩,٠	٦٥	٤٢,٥	١٣	٨,٥	٢,٤٠٥٢	٠,٦٤٣٢	١٤	مرتفعة
٢٩	تفعيل المواقع	٧٠	٤٥,٨	٦٧	٤٣,٨	١٦	١٠,٥	٢,٣٥٢٩	٠,٦٦٣٦	١٥	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الإلكترونية التعليمية عن طريق صفحات الويب(Web) الداعمة للمناهج التعليمية										
٢٨	تحويل المناهج الدراسية إلى روابط وتطبيقات إلكترونية؛ للتغلب على مشكلة التغير الدائم في محتوى المواد التعليمية، والتحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني تدريجيًا	٦١	٣٩,٩	٧٦	٤٩,٧	١٦	١٠,٥	٢,٢٩٤١	٠,٦٤٧٧	١٦	متوسطة
٣٢	وجود نظام مُفَعل لإدارة المحتويات إلكترونياً	٧٣	٤٧,٧	٥٠	٣٢,٧	٣٠	١٩,٦	٢,٢٨١٠	٠,٧٧٣٤	١٧	متوسطة
٣٨	توفير العدد الكافي من الفنيين المتخصصين لمتابعة أعطال الأجهزة وشبكات الإنترنت سرعة التعامل معها	٦٦	٤٣,١	٥٨	٣٧,٩	٢٩	١٩,٠	٢,٢٤١٨	٠,٧٥٢٤	١٨	متوسطة
٣٦	توفير البرامج المتطلبة للحفاظ على	٥٢	٣٤,٠	٨٢	٥٣,٦	١٩	١٢,٤	٢,٢١٥٧	٠,٦٤٨٣	١٩	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	الخصوصية والملكية الفكرية عند تطبيق التعليم المدمج										
٣٠	تفعيل برامج تقييم معارف ومهارات الطالب إلكترونيًا	٥٨	٣٧,٩	٦٥	٤٢,٥	٣٠	١٩,٦	٢,١٨٣٠	٠,٧٣٨٤	٢٠	متوسطة
	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٥٠,١٣١)			متوسط الأوزان النسبية (٢,٥٠٧)			النسبة المئوية (٨٣,٥٥)			مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج جاءت مرتفعة، وذلك لبلوغ مجموع الأوزان النسبية (٥٠,١٣١)، وبلوغ متوسط الأوزان النسبية (٢,٥٠٧)، ومجيء النسبة المئوية (٨٣,٥٥).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن السبل التي تم اقتراحها للتغلب على تحديات التعليم المدمج، تم بناؤها وصياغتها بالرجوع إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمتطلبات التعليم المدمج والآليات المتطلبة لتفعيله، كما أنه تم الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين عند بناء وصياغة هذه السبل المقترحة، بجانب أنه تم فيها مراعاة جميع أبعاد التعليم المدمج والآليات المتطلبة لتفعيله.

ويدعم هذه النتيجة ما أشار إليه جيلين وفيرناندز (Guillen& Fernandez,٢٠٢٠)، إلى أن المتخصصين في التعليم يمكنهم تحقيق أقصى استفادة من التعلم المدمج، من أجل تصميم وابتكار ودمج عمليات التدريس والتعلم الأمثل الذي يثري الطلاب، ولأن التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في حياة الناس أكاديميًا ومهنيًا، وتمشيًا مع هذه التحولات فمن الضروري التركيز بشكل أكبر على تنمية مهارات التعلم الرقمي عند تدريب المعلمين.

وتتفق هذه النتيجة مع عديد من نتائج الدراسات التي أشارت إلى أبرز متطلبات توظيف التعليم المدمج بالمؤسسات التعليمية كدراسة دياب (٢٠١٨) ودراسة الهلالى (٢٠١٩) وتقرير اليونسكو (٢٠٢٠) وتقرير الأمم المتحدة (٢٠٢٠) ومن هذه المتطلبات التي تمت مراعاتها ما يلي : الموارد البشرية والبنية التحتية والمالية المطلوبة في الوقت المناسب، ضرورة الاهتمام بالتطوير المهني للمعلمين في مجال التعليم المدمج، والتركيز على تأهيل المعلمين وتدريبهم لأدوار جديدة لم تكن موجودة من قبل بحيث يتحول دور المعلم إلى دمج التكنولوجيا في التعليم، عدم اختزال العملية التعليمية في مجرد منصات رقمية فقط، والعمل على إعادة المعلمين والمتعلمين إلى المدارس لممارسة عملية تعليمية حقيقية من خلال التعليم المدمج؛ إذ كيف نتحدث عن تطوير التعليم ونحن غير قادرين على الاحتفاظ بالطلاب داخل المدارس، وتوفير أماكن لبعض من هم في سن التعليم بالمدارس، تركيز المناهج الدراسية على بناء خلفيات علمية لدى الطلاب وتكوين قدراتهم العقلية من خلال توجهات مبنية على الحقائق بعيدًا عن الخلفيات المشوهة معلوماتيًا، دراسة تجربة التعليم المدمج وتقييم فوائد دمج التعليم التقليدي مع التعليم عبر الإنترنت وكيفية تعزيز الجوانب الإيجابية والتخفيف من آثار الجوانب السلبية، تشجيع الاستثمار في البنية التحتية الرقمية في مجال التعليم، وتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم، وإزالة الحواجز اللغوية، والتخطيط التعليمي والإدارة الحديثة، تزويد المعلمين بمنصات وأدوات تدريس سهلة الاستخدام عبر الإنترنت مثل واجهة الفيديو ثنائية الاتجاه والصوت ثنائي الاتجاه، غرس القيم الإيجابية والاتجاهات السليمة وتشجيع التلاميذ على التعليم المدمج.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب الأول: إشراك القطاع الخاص والأهلي في توفير متطلبات تطبيق التعليم المدمج والإسهام في تطويرها، بوزن نسبي(٢,٨٦٢٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تعزيز الرغبة والدافعية لدى جميع عناصر المنظومة التعليمية لتطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي(٢,٧٥١٦) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: توفير أرقام سرية وأنظمة متقنة لتمكين دخول المتعلمين المواقع المخصصة للتعليم المدمج بجانب الفصول التقليدية، بوزن نسبي(٢,٧٢٥٥) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الرابع: تفعيل مراكز مصادر التعليم وتجهيزها بأدوات إلكترونية حديثة، بوزن نسبي(٢,٦٩٩٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الخامس: ضمان تواجد خدمة الإنترنت داخل الفصول الدراسية بشكل مستمر وسرعة مناسبة، بوزن نسبي(٢,٦٦٦٧) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت في الترتيب العشرين: تفعيل برامج تقييم معارف ومهارات الطالب إلكترونيًا، بوزن نسبي (٢,١٨٣) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع عشر: توفير البرامج المتطلبة للحفاظ على الخصوصية والملكية الفكرية عند تطبيق التعليم المدمج، بوزن نسبي(٢,٢١٥٧) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: توفير العدد الكافي من الفنيين المتخصصين لمتابعة أعطال الأجهزة وشبكات الإنترنت سرعة التعامل معها، بوزن نسبي (٢,٢٤١٨) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: وجود نظام مُفَعل لإدارة المحتويات إلكترونياً، بوزن نسبي (٢,٢٨١) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: تحويل المناهج الدراسية إلى روابط وتطبيقات إلكترونية؛ للتغلب على مشكلة التغير الدائم في محتوى المواد التعليمية، والتحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني تدريجيًا، بوزن نسبي (٢,٢٩٤١) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد) في رؤية عينة الدراسة للتحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والسبل المقترحة للحد منها؟

أولاً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب النوع (ذكر – أنثى):

جدول (٧) يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test.

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	٢٠٠	٤٥,٠١	١١,٢١	- ٠,٤٤٠	٠,٦٦ غير دالة
	أنثى	٢٥٥	٤٥,٧٩	١٠,٢٥		
المحور الثاني	ذكر	٢٠٠	٥٠,٤٦	٧,٤٤	٠,٦٤٧	٠,٥١٩ غير دالة
	أنثى	٢٥٥	٤٩,٧٠	٦,٩٤		

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة الأول والثاني تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى)، حيث جاءت قيمة (ت) للمحورين غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لكون الذكور والإناث من أعضاء هيئة التدريس يعملون في نفس الظروف البيئية وتتاح لهم نفس الإمكانات، كما أنهم يتلقون نفس الدعم والتأهيل فيما يتعلق بالتعليم المدمج وبالتالي لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم حول تحديات تطبيق التعليم المدمج والسبل المقترحة للتغلب عليها.

ثانياً: الفروق على محوري الاستبانة بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد):

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٩٩٨٩,٧٤٤	٢	٤٩٩٤,٨٧٢	٩٧,٦٩٧	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٧٦٦٨,٨٩٧	١٥٠	٥١,١٢٦		
	المجموع	١٧٦٥٨,٦٤١	١٥٢			
الثاني	بين المجموعات	٢٤٤٥,٢٣٠	٢	١٢٢٢,٦١٥	٣٣,٥٦٣	٠,٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٤٦٤,١٥٦	١٥٠	٣٦,٤٢٨		
	المجموع	٧٩٠٩,٣٨٦	١٥٢			

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (٩٧,٦٩٧)، (٣٣,٥٦٣)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للدرجة العلمية؛ تم استخدام اختبار شيفيه المتعدد، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٩) اتجاه دلالة الفروق المتعددة لشيفيه بين أعضاء هيئة التدريس وفقًا لمتغير الدرجة العلمية

المحور	الدرجة العلمية	أستاذ(ن=٥٠)	أستاذ مشارك(ن=٥٨)	أستاذ مساعد (ن=٤٥)
الأول	أستاذ (م= ٥٥,٢)	-	**١٠,٠٦٢	**٢٠,٥٣
	أستاذ مشارك (م= ٤٥,١٤)		-	**١٠,٤٧
	أستاذ مساعد(م= ٣٤,٦٧)			-
الثاني	أستاذ (م= ٥٤,٨٢)	-	**٤,٤٩	**١٠,١٥
	أستاذ مشارك (م= ٥٠,٣٢)		-	**٥,٦٦
	أستاذ مساعد(م= ٤٤,٦٧)			-

اتضح من الجدول السابق أن اتجاه دلالة الفروق بين أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية لصالح الأساتذة مقارنةً بالأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين حيث جاء الفرق بين متوسط الاستجابة على محوري الاستبانة دال عند مستوى (٠,٠١)، كما جاءت الفروق لصالح فئة الأساتذة المشاركين مقارنة بالأساتذة المساعدين.

ويمكن عزو النتيجة السابقة لعامل الخبرة التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس من ذوي الدرجة العلمية الأعلى وذلك من واقع كثرة قراءاتهم واطلاعاتهم واحتكاكهم بالواقع التعليمي والتربوي، مما جعل رؤيتهم أعمق والفروق تأتي في صالحهم من حيث رؤية التحديات التي تواجه التعليم المدمج والسبل المقترحة للتغلب عليها.

هذا الجزء غير واضح ....هل هذه النتيجة ترجع الي ان الاساتذه وافقوا علي عدد اكبر من التحديات ، اذا كانت هذه هي النتيجة فالتفسير قد يكون عكس ما اشارت اليه الباحث، من ان الاساتذه اقل فئات المجتمع الجامعي ارتباطا باستخدام التكنولوجيا، وهم دائما يمثلون الفئة الاكثر رفضا لاستخدام التكنولوجيا باعتبارهم اقل فئات اعضاء هيئة التدريس استخداما لها وتدريبا عليها، وغالبا تكون اتجاهاتهم سلبية نحوها، لذلك يرون في استخدام التعلم المدمج كثير من المعوقات

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تبني الجهات المسئولة عن التعليم المدمج للمقترحات التي توصلت إليها الدراسة للتغلب على تحدياته، وتوفير الدعم المتطلب لتفعيلها.

٢. الانفتاح على خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم المدمج ومحاولة الاستفادة من خبراتها.

٣. تركيز برامج تأهيل وإعداد أعضاء هيئة التدريس على تزويدهم بمهارات التعليم المدمج والتعامل الإيجابي مع المستحدثات التكنولوجية.

٤. تطوير البرامج والمقررات الدراسية بما يعزز من توظيف التعليم المدمج في تدريسها.

٥. نشر الوعي المجتمعي بأهمية التعليم المدمج وإيجابياته ومتطلبات تفعيله من خلال الندوات والمؤتمرات التي تسهم في ذلك من أجل حيث المجتمع المحلي للمشاركة في توفير متطلباته ودعم توظيفه في العملية التعليمية.

مقترحات الدراسة:

١. تصور مقترح لتوظيف التعليم المدمج بالتعليم الجامعي في ضوء خبرات بعض الدول.

٢. واقع توظيف التعليم المدمج بالتعليم الجامعي وسبل تعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣. توظيف التعليم المدمج وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية.

٤. توظيف التعليم المدمج وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية.

٥. توظيف التعليم المدمج وعلاقته بجودة الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية.

Challenges of Applying Blended Learning and Ways to Overcome Them from The Viewpoint of Faculty Members in Some Saudi Universities

NOUF ABDUIWAHAB ALDAWSARI

PhD researcher, curricula and teaching methods for Sharia sciences, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, Princess Nourah bint Abdulrahman University

Email: Dr.nouf911@gmail.com

ABSTRACT:

The study aimed to identify the challenges of applying blended education and identify ways to overcome them from the viewpoint of faculty members in some Saudi universities. The study was applied to a sample of (153) faculty members in the faculties of education in the universities of (Umm Al-Qura / King Khalid / Princess Noura bint Abdul Rahman), and they were distributed according to the variables of gender and academic degree. The results of the study indicated that the challenges of applying blended education from the perspective of The view of the faculty members was medium, and the approval of the proposed ways to overcome these challenges was high, and the results indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample due to the gender variable, while there were statistically significant differences in their responses due to the degree variable in favor of top class.

Keywords: **Blended Education, Hybrid Education, Blended Education, Challenges.**

قائمة المراجع

أبو الريش، إلهام حرب. (٢٠١٣م). "فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تحصيل طالبات الصف العاشر في النحو الاتجاه نحوه في غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية:غزة.

أبو زاهرة، نادية عبيد الله. (٢٠٢٠م). أثر استخدام التعليم المدمج على التحصيل المعرفي في مادة الكيمياء وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول ثانوي بثانوية صفيه بجدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٤ (١٦). ١٥٤-١٦٨.

أبو شحادة، كفاية؛ أحمد، أميمه؛ عفيفي، يسرى؛ الموجي، أماني. (٢٠١٧م). فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم على التعلم المدمج في تنمية التفكير الاستقصائي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨١. ٧٩-١٢٤.

أبو موسي، مفيد أحمد؛ الصوص، سمير عبد السلام. (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج (Blended Learning) في قدرة المعلمين على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية. (المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة بعنوان: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص). الأردن: طيف للخدمات التعليمية.

أحمد، لانا. (٢٠١٠م). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم في الأردن، رسالة ماجستير (غير منشورة). الجامعة الهاشمية. عمان، الأردن.

الأمم المتحدة موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد١٩ وما بعدها. (٢٠٢٠). https://www. un. org/sites/un2. un. org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic. pdf

الأمير، حسن علي. (٢٠٢١م). دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات الأكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة فيروس كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للبحوث. ٤(١). ٢٣٩-٢٦٩.

أناجرية، ابتهال عبد الله. (٢٠١١م). "مستوى ممارسة المعلمات للتعليم المدمج وصعوبات التي تواجههن في تدريس مادة الكيمياء بالمدارس الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى:مكة المكرمة.

الباتع، حسن محمد عبد العاطي. (٢٠٠٧). أثر استخدام كل من التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا

التعليم الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة، تكنولوجيا التعليم والتعلم" نشر العلم. حيوية الإبداع"، ٢٢٤.

جابر عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجبوري، نورس كريم. (٢٠١٧م). أثر التعلم المزيج في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط ودافعيتهن نحو مادة علم الأحياء. مجلة كلية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع٣٥.

الجريسي، المناير محمد عيسى. (٢٠١٦). "فاعلية استخدام المدمج في الكيمياء في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم الذاتي لدى طالبات المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:الرياض.

الحازمي، عصام. (٢٠١٥م). "أثر استخدام التعليم المدمج على تخيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات، ودافعيتهم نحو تعلمها بالمدينة المنورة". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى:مكة المكرمة.

حسن، إسماعيل محمد. (٢٠١٠م) " التعليم المدمج". مجلة التعليم الإلكتروني. مصر.

خميس، محمد عطية. (٢٠٠٣). منتوجات تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الحكمة.

دليل، عبد العزيز السريع، والعريفي، عفاف عبد الله، والعاطف، نجاة عوض، والفرم، هند بندر. (٢٠٢٠). مهارات التعلم الرقمي المتطلبة لمعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة ومدى امتلاكهن لها، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ١٠٦، العدد الثاني، المجلد الثاني.

دياب، إكرام عبد الستار محمد. (٢٠١٨). تطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية، مجلة الإدارة التربوية، العدد السابع عشر. https://emj. journals. ekb. eg/article_92525_c0b9bc84a6b63d351af93d372a0756fd. pdf

الرتيع، بثينة عبد الله. (٢٠١٨م). "فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات التصوير التشكيلي والاتجاه نحو مادة التربية الفنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسطة". رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة القصيم: القصيم.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم والتعلم الالكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، الرياض، الدار الصولتية.

السبيعي، علي رسام. (٢٠٢٠م). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، المجلة العربية للنشر العلمي. العدد ٢١. ٥٥٣-٥٧٧.

السبيعي، علي والقباطي، علي. (٢٠٢٠م). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للنشر العلمي. ع ٢١. ٥٧٩٨-٢٦٦٣.

السويلم، حنان سليمان. (٢٠١٥). "أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات الصف الثالث الثانوي بالرياض". رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:الرياض.

الشرمان، عاطف أبو حميد. (٢٠١٥). التعلم المدمج والتعلم المعكوس. الأردن: دار المسيرة.

الشكعة، هناء مصطفى. (٢٠١٦). أثر استراتيجيتي التعلم المدمج والتعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الشرق الأوسط.

الشمري، ثاني؛ الطائي، قيس؛ اللهيبي، عبد الرزاق. (٢٠١٩م). الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (١٠٨). ٣٨٦-٤٠٢.

شينان، علي سعود. (٢٠١٧). "أثر دمج التعليم الإلكتروني في تدريس الأحياء على تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة دكتوراه غير منشورة من كلية التربية. جامعة الملك سعود:الرياض.

صالح، عمرو عبد الفتاح. (٢٠١١). تفعيل التعليم المدمج لتدريس العلوم، مجلة كلية التربية بالفيوم، (١٠)، ٣١٦-٣٥٥.

عبد العاطي، حسن الباتع محمد والمخيني، محمد راشد. (٢٠١٠م). "أثر اختلاق نمطي التدريب (المدمج-التقليدي) في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان". بحث مقدم للمؤتمر الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم بعنوان: التعليم المزيج والمتنقل: الإمكانات والتحديات. عمان.

عبد العاطي، محمد الباتع محمد. (٢٠١٦م). "تكنولوجيا التعليم المدمج". المكتبة التربوية: الإسكندرية- مصر.

العجلان، عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن. (٢٠١٩). الكفايات المتطلب توافرها لمعلمي المرحلة الثانوية لتطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، كلية البنات، جامعة عين شمس.

عز العرب، حمدي. (٢٠٠٩). فعالية تصميم استراتيجية التعليم الممزوج في تنمية بعض المفاهيم في تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الفرقة الرابعة تعليم أساسي، مجلة تكنولوجيا التعليم، دراسات وبحوث، ١٩(٤) – ج ١ أكتوبر.

عنتر، محمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في إكساب طلاب تكنولوجيا التعليم مهارات توظيف بيئات التعلم غير النمطية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية.

الغامدي، سعيد؛ الرويلي، سلطان. (٢٠٢٠م). واقع تجربة استخدام التعلم الرقمي في تدريس العلوم والرياضيات من وجهة نظر المعلمين. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٤). ١٤-٤٠.

الغامدي، فوزية عبد الرحمن. (٢٠١١م). "أثر تطبيق التعليم المدمج باستخدام نظام إدارة التعليم بلاكبورد على تحصيل طالبات مقرر إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية بجامعة الملك سعود". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود:الرياض.

الغريب، زاهر إسماعيل. (٢٠٠٩م). "التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة". عالم الكتب:القاهرة.

القحطاني، ظبية بنت جار الله فلاح. (٢٠١٦). أثر تدريس الرياضيات باستخدام التعلم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

القرارعة، أحمد؛ حجة، حكم. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على التعلم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج،(٢).

كنسارة، إحسان محمد؛ عطار، عبد الله إسحاق. (٢٠١١). الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني. مكة المكرمة: مؤسسة بهادر للإعلام المتطور.

الكيلاني، تيسير. (٢٠١١م). "استراتيجيات التعليم المدمج (سلسلة إصدارات لشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد)". مكتبة لبنان:عمان-الأردن.

مامكغ، لارا سعد. (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط.

محمد، وليد يوسف. (٢٠٠٧). أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب / المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهارتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية. مجلة تكنولوجيا التعليم دراسات وبحوث، ١٧(٢) – إبريل.

محمد، وليد يوسف؛ شوقي، داليا أحمد. (٢٠١٢). أثر التفاعل بين استراتيجيتين للتعلم المدمج التقدمي والرجعي ووجهتي الضبط في إكساب مهارات التصميم التعليمي للطلاب /المعلمين بكلية التربية وانخراطهم في بيئة التعلم المدمج، دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، (٢٧)، ج٣.

المرشدي، عماد حسين، والربيعي، عباس حسين. (٢٠١٧). أثر استخدام التعليم المزيج في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو مادة علم الأحياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ٣٥، تشرين الأول.

المطوع، عبد الله محمد والشمري، محمد سرحان. (٢٠١١م). "التعليم الإلكتروني المدمج وأثره على مستوى التلقي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة". لجنة التأليف والتعريب والنشر:جامعة الكويت، الكويت.

نوبي، أحمد محمد سعيد. (٢٠٠٩). فاعلية تصميم كائنات تعليمية إلكترونية للتعلم المدمج على التحصيل والاتجاهات لدى طلاب كلية الطب بجامعة الخليج العربي، مجلة تكنولوجيا التعليم، دراسات وبحوث، ١٩ (٤)، ج١ – أكتوبر.

الهلالي، الهلالي الشربينى. (٢٠١٩). كنت وزيرًا للتربية والتعليم. المنصورة. المكتبة العصرية

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). وكالة المناهج والبرامج التربوية. دليل التعليم الثانوي-نظام المقررات. الإصدار السادس.

اليامي، هدى يحيى. (٢٠٢٠م). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد (١٨٥، الجزء الثاني).

تكرارااليونسكو ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم. (٢٠٢٠). التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء-https://www. gcedclearinghouse. org/resources/summary-global-education-monitoring-report-summary-2020-inclusion-and-education-all-means?language=ar

Bernatek, B & et al. (2012). Blended Learning in Practice: Case Studies from Leading Schools. Retrieved from http://5a03f68e230384a218e0-938ec019df699e606c950a5614b999bd. r33. cf2. rackcdn. co.

Graham, C. R. (2009). Blended Learning Models. In M. Khosrow-Pour, Encyclopedia of Information Science and Technology (pp. 375-382). IGI Global. Retrieved from http://ebooks. narotama. ac. id/files/Encyclopedia%20of%20Information%20Science%20and%20Technology%20(2nd%20Edition)/Blended%20Learning%20Models. pdf

Guillen-Gamez, F. , Mayorga-Fernandez, M. J. (2020). Identificatio of variables that predict teachers attitudes toward ICT in higher education for teaching and research: A study with Regression. Sustainability.

Horn, M. B. , & Staker, H. (2011). The Rise of K–12 Blended Learning. New York: Innosight Institute. Retrieved from www. innosightinstitute. org.

Lin,Y. W. , Tseng, C. L. & Chiang, P. J. (2017), the Effect of Blended Learning in Mathematics Course, EURASIA Journal of Mathematics Science and Technology Education, 13(3):741-770.

Moltudal, S. , Krumsvik, R. , Jones, L. , Eikeland, O. J. , & Johnson, B. (2019). The Relationship between Teachers' Perceived Classroom Management

Abilities and Their Professional Digital Competence. Designs for Learning, 11(1).

Seldis, Adam P. (2017). Blended learning in independent high schools: An interpretative phenomenological analysis of faculty perceptions.

Wilson,Rudy. (2017). A Multiple Case Study of a Blended Learning Model Within an Alternative Education Setting. University of La Verne, ProQuest Dissertations Publishing.

Walne, M. B. (2012). EMERGING BLENDED-LEARNING MODELS AND SCHOOL PROFILES. Community Foundation. Retrieved from http://www. innosightinstitute. org/media-room/publications/blended-learning/blended-learning-profiles-all-profiles/

Zaragoza, M. C, Diaz-Gibson, J. Caparros, A. F & Sole, S. L (2019). The teacher of the 21st century: professional competencies in Catalonia today. Educational Studies, 1-21.

استبانة التعرف على

التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج والسبل المقترحة للحد منها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ببعض الجامعات السعودية

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
المحور الأول: التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية				
١	ضعف امتلاك بعض أعضاء هيئة التدريس مهارات توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم			
٢	قلة كفاية الأجهزة المتوفرة لتطبيق التعليم المدمج			
٣	تدني مهارات الطلاب في التفاعل مع التعليم المدمج			
٤	صعوبة التقويم والمتابعة أثناء تطبيق التعليم المدمج			
٥	غياب مطابقة المناهج الدراسية لمتطلبات تطبيق التعليم المدمج			
٦	كثرة الأعطال المفاجئة التي تعطل الأجهزة الحاسوبية عن العمل			
٧	قلة الفنيين المتخصصين للتعامل مع أجهزة الحاسب والإسراع في حل أعطالها			
٨	غياب التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس على توظيف التعليم المدمج			
٩	ضعف التفاعل بين الطلاب أثناء تطبيق التعليم المدمج			
١٠	ضعف البنية التحتية المتطلبة لتطبيق التعليم المدمج			
١١	قلة البرامج الخاصة بحماية الملكية الفكرية عبر شبكة الإنترنت بما يؤثر سلباً على تطبيق التعليم المدمج			
١٢	ضعف كفاية المقررات الإلكترونية المتطلبة لتطبيق التعليم المدمج			
١٣	المركزية الشديدة في القرارات والإجراءات مما يعوق تطبيق التعليم المدمج			
١٤	ضعف التعاون بين الإدارة والمعلمين والفنيين في تطبيق التعليم المدمج			
١٥	غياب مشاركة المجتمع المحلي في دعم تطبيق التعليم المدمج وتوفير متطلباته			
١٦	تدني مشاركة المجتمع المحلي في دعم تطبيق التعليم المدمج وتوفير متطلباته			
١٧	مقاومة ورفض التغيير لدى بعض عناصر المنظومة التعليمية			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
١٨	انخفاض الجدية في التعامل مع التعليم المدمج من جانب الطلاب			
١٩	غياب التخطيط الجيد لتطبيق التعليم المدمج			
٢٠	ضعف الثقة في فاعلية التعليم المدمج			
المحور الثاني: السبل المقترحة للحد من التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المدمج				
١	تجهيز المعامل والفصول الدراسية بجميع متطلبات استخدام التعليم المدمج			
٢	تفعيل مراكز مصادر التعليم وتجهيزها بأدوات إلكترونية حديثة			
٣	توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة وشبكات الاتصال بشكل مستمر			
٤	تدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم المقررات والاختبارات الإلكترونية			
٥	تدريب الطلاب على التفاعل الإيجابي مع التعليم المدمج			
٦	تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتعزيز روح المشاركة والتفاعلية داخل الفصل باستخدام آليات التعليم المدمج			
٧	توفير برامج توعية تتناول أهمية استخدام التقنية في العملية التعليمية			
٨	تحويل المناهج الدراسية إلى روابط وتطبيقات إلكترونية؛ للتغلب على مشكلة التغير الدائم في محتوى المواد التعليمية، والتحول من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني تدريجيًا			
٩	تفعيل المواقع الإلكترونية التعليمية عن طريق صفحات الويب(Web) الداعمة للمناهج التعليمية			
١٠	تفعيل برامج تقييم معارف ومهارات الطالب إلكترونيًا			
١١	ضمان تواجد خدمة الإنترنت داخل الفصول الدراسية بشكل مستمر وسرعة مناسبة			
١٢	وجود نظام مُفَعل لإدارة المحتويات إلكترونياً			
١٣	توفير مقرر إلكتروني لكل مادة دراسية			
١٤	تعزيز الرغبة والدافعية لدى جميع عناصر المنظومة التعليمية لتطبيق التعليم المدمج			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
١٥	توفير أرقام سرية وأنظمة متقنة لتمكين دخول المتعلمين المواقع المخصصة للتعليم المدمج بجانب الفصول التقليدية			
١٦	توفير البرامج المتطلبة للحفاظ على الخصوصية والملكية الفكرية عند تطبيق التعليم المدمج			
١٧	إشراك القطاع الخاص والأهلي في توفير متطلبات تطبيق التعليم المدمج والإسهام في تطويرها			
١٨	توفير العدد الكافي من الفنيين المتخصصين لمتابعة أعطال الأجهزة وشبكات الإنترنت سرعة التعامل معها			
١٩	توفير دليل شامل يتضمن شرح وتوضيح كل ما يتعلق بتطبيق التعليم المدمج داخل كل فصل دراسي			
٢٠	وجود العدد الكافي من أجهزة الحاسب الآلي داخل كل صف دراسي			